يفسح في قبره سبعون ذراعا ثم ينور له فيه ثم يقال
له نم فيقول دعوني ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان
نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه
الله تعالى من مضجعه ذلك وان كان منافقا فيقول
سمعت يقولون فقلت مثلهم لا ادري فيقولان قد كنا
نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التامي عليه فتختلف
اضلاعه فلا تزال فيه معذبا حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه
وبالجملة الاحاديث الواردة في هذا المعنى متواترة المعنى وان
لم تبلغ احادها حد التواتر وانكر عذاب القبر بعض المعتزلة
والروافض لان الميت جماد لا حيوة ولا ادراك له فتعذيبه
محال والجواب انه يجوز ان يخلق الله تعالى في جميع الاجزاء او
في بعضها نوعا من الحيوة قدر ما يدرك الم العذاب او لذة
التنعيم وبهذا لا يستلزم اعادة الروح الى بدنه ولا ان
يتحرك او يضطرب او يرى اثر العذاب عليه حتى ان الغريق
في الماء والماكول في بطون الحيوانات والمصلوب في الهواء
يعذب وان لم نطلع ومن تامل في عجائب ملكه وملكوته و
غرائب قدرته وجبروته لم يستبعد امثال ذلك فضلا

عن الاستحالة كذا ذكر في شرح عقائد النسفية قراءة قرآن
العظيم تطيب اعرابه وبنائه ما في عن احمد بن حنبل اذا
دخلتم المقابر فاقرأوا فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل
هو الله احد واجعلوا ذلك لاهل المقابر فانه يصل اليهم
ذكره عبد الحق في كتاب العاقبة وذكر القرطبي رحمه الله عليه
في تذكرته وعن ابن عمر رضي الله عنه انه اوصى ان يقرأ
عنده رأسه بفاتحة البقرة وخاتمتها وخرج السلفي وعن
عبد الرحمن بن عبد الله السلفي المحدث وبالكسر موضع
ببغداد سكنه اسمعيل بن حماد السلفي المحدث كذا
في القاموس وغيره من حديث علي بن ابي طالب قال قال
رسول الله عليه السلام من مر على المقابر وقرأ قل هو الله
احد احدى عشرة مرة ثم وهب اجره للاموات اعطى
من الاجر بعدد الاموات وروي من حديث انس رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله عليه السلام قال من دخل على
المقابر فقرأ سورة يس خفف عنهم وكان له بعدد
من فيها حسنات وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
عنه انه امر ان يقرأ عند قبره سورة البقرة انتهى كلامه